

**Имомлари иттифоқ қилган ҳадислар / Олти саҳиҳ имомлари
иттифоқ қилган ҳадислар / 184-ҳадис**

184 - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَتَرَخَ زُرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ تَرَخَ زُرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَدْيِي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ، رَجَعَ طَرْفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ، عَلَى الْمَشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ، ثُمَّ أَدَّانَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرًا كَثِيرًا، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْتَسِلِي، وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرَمِي»، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمَلْنَا بِهِ، فَأَهْلًا بِالتَّوْحِيدِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»، وَأَهْلًا النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلْبِيئَتَهُ، قَالَ جَابِرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَسْنَا تَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا

أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ تَقَدَّ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
 فَقَرَأَ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ - وَلَا
 أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَ«قُلْ يَا
 أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ:
 «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، قَبْدَأُ بِالصَّفَا، فَرَقِي عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ
 فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ،
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ
 دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ: مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَزَلَّ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ
 الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا،
 حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: «لَوْ أَبِي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَمْ أُسْقِ
 الْهُدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَحِلَّ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ
 مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى، وَقَالَ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ»، مَرَّتَيْنِ «لَا بَلَ لِأَبَدٍ أَبَدٍ»، وَقَدِمَ عَلَيَّ
 مِنَ الْيَمَنِ بِيَدِنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَمَّنْ حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا
 صَبِيغًا، وَاسْتَحَلَّتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا، قَالَ: فَكَانَ عَلَيَّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ:
 فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرْتُ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ أَبِي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «صَدَقْتَ صَدَقْتَ،
 مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: «فَإِنَّ مَعِيَ
 الْهُدْيَ، فَلَا تَحِلُّ» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهُدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً، قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّروا، إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ

هَدْيٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، تَوَجَّهُوا إِلَى مَنَى، فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ، وَكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِقُبَّةِ
مِن شَعْرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمْرَةٍ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ
الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى
أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ، فَتَزَلَّ بِهَا، حَتَّى إِذَا زَاعَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ، فَرَحَلَتْ
لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَحَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ
هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ
الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دِمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي
سَعْدِ، فَقَتَلْتَهُ هَذَيْلٌ، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رَبَا أَضْعُ رَبَانَا رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ
مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَحَدْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ،
وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهُنَّ، فَإِنْ فَعَلَنَّ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَهُنَّ
عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ كَسَوْتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَكَّرْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابُ اللَّهِ،
وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟»، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ:
بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِئُهَا إِلَى النَّاسِ «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ
أَدَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ كَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمِشَاءِ
بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ
الْقُرْصُ، وَأَزْدَفَ أُسَامَةَ حَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الرِّمَامَ، حَتَّى
إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ»، كُلَّمَا أَتَى
حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ، أَرْحَى لَهَا قَلِيلًا، حَتَّى تَصْعَدَ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ

وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى طَلَعَ
 الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ كَبَّ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ
 الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ كَبْرَهُ وَهَلَلَهُ وَوَحَدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا، حَتَّى أَسْفَرَ جَدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ
 تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّتْ بِهِ طُعْنٌ يَجْرِي، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْأَخْرَ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الْأَخْرَ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْأَخْرَ يَنْظُرُ،
 حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحْسِرٍ، فَحَرَكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجُمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى
 أَتَى الْجُمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلَ حَصَى
 الْحَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا،
 فَحَرَ مَا عَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبِضْعَةٍ، فَجَعَلَتْ فِي قَدْرِ، فَطُبِحَتْ، فَأَكَلَا مِنْ
 لَحْمِهَا وَشَرَبَا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ كَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ
 الظُّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَسْتَفُونَ عَلَى زَمَرَمَ، فَقَالَ: «انزِعُوا، بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ
 يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَاتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ»، فَنَاولُوهُ دَلْوًا، فَشَرِبَ مِنْهُ.

[خ 1516، م 1218، ت 817، س 291، د 1787، جه 2913].

Жаъфар ибн Муҳаммад отасидан ривоят қилади:

«Жобир ибн Абдуллоҳнинг ҳузурига кирдик. У ҳар бири кишининг кимлигини сўрай бошлади, ниҳоят навбат менга етиб келди. «Мен Муҳаммад ибн Алий ибн Ҳусайнман», дедим. У қўлини бошимга узатиб, тепа тугмамни ечди. Кейин пастки тугмамни ҳам ечиб, кафтини икки кўкрагимнинг ўртасига қўйди.* У пайтда мен ёш йигитча эдим. У: «Хуш келибсан, эй биродаримнинг ўғли! Хоҳлаган нарсангни сўра», деди. Мен ундан сўрадим. У аъмо эди. Намоз вақти бўлиб қолди. У бир тўқилган

кийимга ўранган ҳолда ўрнидан турди. Уни елкасига ёпса, калталигидан этаги кўтарилиб кетар эди. Ридоси эса ёнида, сепояда* эди. У бизга намоз ўқиб берди. Мен: «Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг ҳажлари ҳақида айтиб беринг», дедим. У қўли билан ишора қилиб, тўққиз қилиб боғлаб, шундай деди: «Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам тўққиз йил ҳаж қилмай турдилар. Сўнгра ўнинчи йили одамлар орасида «Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам ҳаж қилмоқчилар!» деб жар солдирдилар. Мадинага жуда кўп одам келди. Ҳаммалари Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламга эргашиб, у зот қилган ишнинг худди ўзини қилиш илинжида эдилар. У зот билан бирга йўлга чиқиб, Зулҳулайфага келганимизда Асмо бинт Умайснинг кўзи ёриб, Муҳаммад ибн Абу Бакр туғилди. У Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламга: «Энди нима қиламан?» деб одам юборди. У зот: **«Ғусл қил, бирор матони таглик* қилиб олиб, эҳромга киравер»**, дедилар.

Расулуллоҳ масжидда намоз ўқидилар. Кейин Қасвога* миндилар. Ниҳоят, туялари у зотни кўтариб, ростланиб олгач, Байдода* у зотнинг олдиларида кўзим етган жойгача отлиғу пиёдалар турганини кўрдим. Ўнг томонларида ҳам ўшанча, чап томонларида ҳам шунча, ортларида ҳам шунча бор эди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам ўртамизда эдилар. У зотга Қуръон нозил бўлиб турарди. У зот унинг таъвилини* билар эдилар. У зот нима қилсалар, биз ҳам шуни қилар эдик. У зот тавҳид талбиясини* айтдилар: **«Лаббайкаллоҳумма лаббайк! Лаббайка, лаа шариика лака, лаббайк! Инналҳамда, ванниъмата лака валмулк, лаа шариика лак!»**

Одамлар у билан бирга ўзлари айтадиган талбияни* ҳам айтишган эди, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уларга эътироз қилмадилар. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам ўз талбияларини айтавердилар.

Биз фақат ҳажни ният қилган эдик, умрани ўйламаган эдик. Ниҳоят, у зот билан бирга Байтга етиб келдик. У зот рукни истилом қилиб, уч марта рамл қилдилар, тўрт марта оддий юрдиларда, сўнг Иброҳим алайҳиссаломнинг Мақомига ўтдилар ва: **«Иброҳим мақомини намозгоҳ қилиб олинглар»**ни^[1] қироат қилдилар. Мақом у зот билан Байтнинг ўртасида қолди. – (Жаъфар айтади) Отам шундай дер эдилар (мен буни Набий соллаллоҳу алайҳи васалламнинг ўзларидан зикр қилган деб биламан): «Шу икки рақъатда **«Қул ҳуваллоҳу аҳад»** билан **«Қул йаа аййухалкаафируун»**ни қироат қилар эканлар», дер эди. – У зот кейин рукнга қайтиб, уни истилом қилдилар. Кейин эшикдан Сафо томонга чиқдилар. Сафога яқинлашганларида **«Иннас-Софаа валМарвата мин шаъа’ириллаах»**ни^[2] қироат қилиб, **«Аллоҳ бошлаган нарсдан бошлайман»** деб, Сафодан бошладилар. Унга кўтарилиб, Байтни кўрганларида қиблага қараб туриб, Аллоҳга тавҳид ва такбир айтиб, **«Лаа илааҳа иллаллоҳу ваҳдаҳу, лаа шариика лах, лаҳулмулку ва лаҳулҳамд ва ҳува ъалаа кулли шай’ин қодиир. Лаа илааҳа иллаллоҳу ваҳдах, анжаза ваъдах, ва насоро ъабдах ва ҳазамалаҳзааба ваҳдах»**,*

дедилар.

Буни уч марта айтдилар ва орада дуо ҳам қилдилар. Сўнг Марва томон тушдилар. Қадамлари водийнинг ўртасига етганда тезлаб юра бошладилар. Тепаликка кўтарилганда оддий юриб, Марвага етиб келдилар. Марвада ҳам Сафода қилганларидек қилдилар. Ниҳоят, охириги тавофлари Марвада бўлди ва: **«Бундай бўлишини билганимда, ҳадий ҳайдаб келмай, буни (ҳажни) умрага айлантирган бўлар эдим. Қайси бирингизнинг ҳадийси бўлмаса, эҳромдан чиқсин ва буни умрага айлантисин»**, дедилар.

Шунда Суроқа ибн Молик ибн Жуъшум туриб, «Эй Аллоҳнинг Расули! Бу шу йил учунми ёки абадийми?» деди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам панжаларини бир-бирига кириштириб туриб, икки марта: **«Умра ҳажнинг ичига кирди»**, дедилар, сўнг **«Йўқ, абадулабад»**, (дедилар).

Алий Ямандан Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг баданаларини олиб келди. У Фотима розияллоҳу анҳонинг эҳромдан чиқиб, бўялган кийим кийиб, сурма қўйиб олганини кўриб, эътироз билдирди. Шунда у: «Отам менга шуни буюрдилар», деди.

(Кейинчалик) Алий Ироқда шундай дер эди: «Ўшанда Фотиманинг қилган ишидан аччиғим келиб, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг ҳузурларига «У зот айтдилар» деган гапи ҳақида сўрагани бордим ва у зотга бунга эътироз билдирганимни айтдим. Шунда у зот: **«Рост айтибди. Рост айтибди. Ҳаж қиламан деганингда нима деган эдинг?»** дедилар. «Аллоҳим! Расулинг нимага эҳром боғлаган бўлсалар, ўшанга эҳром боғлайман, деган эдим», дедим. У зот: **«Менда ҳадий бор, шунинг учун сен эҳромдан чиқмай турасан»**, дедилар».

Алий Ямандан олиб келган ҳадийлар билан Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам ўзлари етаклаб келган ҳадийлар жами юзта бўлди. Набий соллаллоҳу алайҳи васалламдан ҳамда ҳадийи борлардан бошқалар эҳромдан чиқиб, (сочларини) қисқартиришди. Тарвия куни эса Минога отланиб, ҳажга эҳром боғлашди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уловга миниб олгандилар. У зот у ерда (Минода) пешин, аср, шом, хуфтон ва бомдодни ўқидилар. Сўнг қуёш чиққунича бироз турдилар ва Намирага* жун чодир тикишни буюрдилар. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам жўнаб кетдилар. Қурайшликлар у зот ҳам худди Қурайш жоҳилият даврида қилганидек, Машъарулҳаромда вуқуф қиладилар, деб ўйлашган эди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам у ердан ўтиб, Арафотга етиб бордилар. Борсалар, ўзлари учун Намирада чодир тикиб бўлинган экан. Ўша ерда тўхтадилар. Қуёш оққандан сўнг буюрдилар, у зот учун Қасвони эгарлаб беришди. У зот водийнинг ўртасига бориб, одамларга хутба қилдилар:

«Қонларингиз ва молларингиз сизлар учун мана шу юртингизда, шу ойингизда мана шу кунингиз ҳарамлиги каби ҳарамдир. Билиб кўйинглар! Жоҳилият пайтидаги ҳамма ишлар оёғим остига ташланди.* Жоҳилиятдаги қон ҳаққи ҳам бекордир. Қон ҳақларимиздан* биринчи бўлиб бекор қиладиганим Рабиъа ибн Ҳориснинг қонидир. У Бану Саъдга эмизиш учун берилган эди, уни Ҳузайл (қабиласи) ўлдирди.

Жоҳилият рибоси ҳам бекордир. Риболаримиздан биринчи бўлиб бекор қиладиганим Аббос ибн Абдулмутталибнинг рибосидир, унинг ҳаммаси бекордир.

Аёллар хусусида Аллоҳдан кўрқинглар! Зеро, сиз уларни Аллоҳнинг омонати ила олгансиз ва фаржларини Аллоҳнинг калимаси ила ўзингизга ҳалол қилгансиз. Уларнинг зиммасидаги ҳаққингиз - сиз ёмон кўрган кимсани остонангиздан ҳатлатмасликларидир. Бордию, шундай қилишса, уларни қаттиқ урманглар. Уларнинг сизнинг зиммангиздаги ҳаққи - маъруф ила едириб,* кийинтиришдир.

Сизларга шундай нарсани қолдирдимки, агар уни маҳкам тутсангиз, шундан сўнг ҳаргиз залолатга кетмайсиз. У - Аллоҳнинг Китобидир.

Сизлар мен ҳақимда сўраласизлар.* Хўш, ўшанда нима дейсизлар?».

«Етказганингизга, адо этганингизга ва холис бўлганингизга гувоҳлик берамиз», дейишди.

Шунда у зот кўрсаткич бармоқларини осмонга кўтариб, кейин одамлар томонга узатиб, **«Аллоҳим, Ўзинг гувоҳ бўл! Аллоҳим, Ўзинг гувоҳ бўл!»** деб уч марта айтдилар. Сўнг азон ва иқомат айттириб, пешинни ўқидилар. Кейин яна иқомат айттириб, асрни ўқидилар. Иккисининг орасида ҳеч қандай намоз ўқимадилар. Сўнгра Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уловга миниб, мавқифга бордилар. Туялари Қасвонинг қорнини харсангларга (тўғри) қилдилар, пиёдалар оқимиға қарши туриб, ўзлари қиблага қарадилар пиёдалар юрар йўлини олдиларига қилиб, қиблага юзландилар. То қуёш ботиб, сариқлик бироз кетгунча туравердилар. Ниҳоят, гардиш ҳам ғойиб бўлди. Кейин Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам Усомани ортларига мингаштирганча қайтдилар. У зот Қасвонинг тизгинини шунақанги қаттиқ тортдиларки, ҳатто унинг боши эгарнинг қошига тегай деб қолди. У зот ўнг қўллари билан **«Ҳой одамлар! Тинчланинглар, тинчланинглар!»** деб ишора қилдилар. Ҳар гал қумтепалардан бирига келганда (туя) унга чиқиб олиши учун (жиловни) бир оз бўш қўяр эдилар.

Ниҳоят, Муздалифага* етиб келиб, у ерда бир азон ва икки иқома билан шом ва хуфтонни ўқидилар. Икковининг орасида ҳеч қандай нафл ўқимадилар.

Сўнгра Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам тонг отгунча ёнбошлаб ётдилар. У зотга субҳ аён бўлгач, азон ва иқома билан бомдодни ўқидилар. Кейин Қасвога миниб, Машъарулҳаромга* келдилар. Қиблага қараб дуо қилдилар, такбир, талбия ва тавҳид калималарини айтдилар. (Кун) ёришиб кетгунча туравердилар, сўнг қуёш чиқишидан олдин қайтдилар. Фазл ибн Аббосни мингаштириб олдилар. У чиройли сочли, оппоқ ва кўркам киши эди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам қайтаётганларида олдиларидан (кажавада) аёллар ўтиб қолишди олдиларидан аёллар туяларни чоптириб, ўтиб қолишди. Фазл уларга қарай бошлаган эди, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам қўлларини Фазлнинг юзига қўйдилар. Фазл яна қарамоқчи бўлиб юзини нариги томонга бурди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам қўлларини нариги тарафдан айлантириб, Фазлнинг юзига қўйдилар, унинг юзини бошқа тарафга қарашдан ҳам бурмоқчи бўлдилар.

Ниҳоят, у зот Муҳассирнинг* ўртасига келганларида (туяни) бироз жонлантирдилар. Сўнгра Катта жамрага чиқадиغان ўрта йўлдан юрдилар. Дарахт яқинидаги Жамрага етиб келиб, хазф тошларичалик* еттита тош отдилар. Ҳар тош отганда такбир айтардилар. Водийнинг ўртасидан туриб отдилар. Кейин қурбонлик жойига қараб кетдилар. Ўз қўллари билан олтмиш учта (туяни) бўғизладилар. Кейин Алийга бердилар, қолганларини у бўғизлади. У зот уни ўз ҳадийларига шерик қилдилар. Сўнгра буюрдилар, ҳар бир баданадан* бир бўлакни қозонга солиб, пиширишди. Икковлари (Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам билан Алий розияллоҳу анҳу) унинг гўштидан еб, шўрвасидан ичдилар.

Кейин Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уловга миниб, Байтни ифоза тавоф қилдилар. Пешинни Маккада ўқидилар. Сўнг бориб, замзам қуйиб бераётган Бану Абдулмутталибга: **«Тортаверинглар, эй Бану Абдулмутталиб! Одамлар сиқоянгизни олиб қўйиши мумкин бўлмаганида, мен ҳам сизлар билан бирга сув тортган бўлар эдим»**, дедилар. Улар у зотга қовға узатишди, у зот ундан ичдилар».

Имом Бухорий, Муслим, Термизий, Насаий, Абу Довуд ва Ибн Можжа ривоят қилишган.

* Сепоя – учта ёғочнинг учини бирлаштириб, тиргак қилиб қўйиб, кийим ва шунга ўхшаш нарсалар осиб қўйиладиган илгич.

* Жобир розияллоҳу анҳу болани эркалаб, уни яқин тутганлари учун шундай қилганлар.

* «Таглик қилиб олиш» – белбоғ бойлаб, унга икки оёқ ўртасидан мато тортиб, боғлаб олиш.

* Қасво – Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг туяларининг номи.

- * Байдо – аслида чўл-биёбон дегани бўлиб, бу ерда Мадинадан Маккага юришда Зулхулайфадан кейин келадиган жой назарда тутилган.
- * «Таъвил» деб бу ерда бирор сўз ёки амалдан кўзланган махфий мақсадни сўзда ёки амалда изоҳлаб, кўрсатиб беришга айтилган.
- * «Тавҳид талбияси» – шу жойда берилган талбия. У жоҳилият мушриклари қўшимча қилган ширк аралаш сўзлардан холи бўлгани учун шундай деб аталган.
- * Одамлар Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг мазкур талбияларини айтиш билан бирга ўзлари ҳам айрим жумлаларни қўшимча қилишган. Бунга Умар ва ўғли Абдуллоҳ ибн Умар розияллоҳу анҳумо қўшимча қилган талбияни мисол қилиб келтириш мумкин. Аммо Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уларнинг қўшимчаларини рад этмасалар-да, ўзларининг талбияларини ўзгартирмаганлар, қўшимча қилмаганлар. Шу боис, уламолар Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг талбиялари билан кифояланиш афзал дейдилар.
- * Истилом – Каъбанинг рукнини ўпиш ёки қўл билан силаш. Бунинг имкони бўлмаса, истилом узоқдан туриб, имо-ишора билан ёки ҳасса каби нарсалар билан қилиниши мумкин.
- * Рамл – паҳлавончасига юриш. Унда оддий юриш билан югуриш ўртасида, елкаларни ҳаракатлантириб, сакраброқ юрилади.
- * Иброҳим Мақоми деганда Каъбанинг ёнидаги Иброҳим алайҳиссалом турган жой назарда тутилган. Байтуллоҳни қуришда Иброҳим алайҳиссаломга бир тош узатилган, у зот ўша тош устида туриб, Каъбатуллоҳни қурганлар. Шунда ўша тошга оёқ излари тушиб қолган. Ана шу тош ҳозирда ҳам мавжуд. Мақоми Иброҳим – ана шу тош ва унинг атрофидир.
- * Тавҳид ва такбирнинг маъноси: **«Аллоҳдан ўзга илоҳ йўқ. У ягонадир, Унинг шериги йўқдир. Мулк Унга хосдир, ҳамд ҳам Унга хосдир. У ҳар бир нарсага қодирдир. Аллоҳдан ўзга илоҳ йўқ. У ягонадир. У Зот ваъдасини бажарди, бандасига ёрдам берди ва гуруҳларни бир ўзи тормор қилди».**
- * Намира – Арафотга туташ, аммо унинг ҳудудига кирмайдига жой.
- * Бирор нарсанинг «оёқ ости»га ташланиши унинг бекор қилинганидир. «Қонларимиз» деганда мусулмонлар олиши керак бўлган қасослар назарда тутилган.
- * «Ризқлантириш» – егулик, маблағ ва турар жой билан таъминлаш.

* «Сизлар мен ҳақимда сўраласизлар» - яъни менинг рисолатни қандай етказганлигим ҳақида сизлардан гувоҳлик сўралади.

* Муздалифа - Маккаи Мукаррамада, Арафот тоғи билан Мино оралиғида жойлашган, ҳаж амаллари бажариладиган муқаддас маконлардан бири, яланглик.

* Машъарул-ҳаром - Муздалифа ҳудудининг охиридаги Қузаҳ номли кичик тоғ. Бу сўздан гоҳида бутун Муздалифа ҳудуди ҳам назарда тугилади.

* Муҳассир - Мино билан Муздалифа ўртасидаги жой.

* «Жамра» майда тош дегани бўлиб, ҳожилар отадиган тошлар ўша жойдан териб олинади. Мино водийсида тош отиладиган учта жой бор: Жамратул-кубро (Жамратулақаб ва дейилади), Жамратул-вусто, Жамратус-суғро - катта, ўрта ва кичик тош отиш жойлари. «Дарахт яқинидаги Жамра» деганда катта тош отиш жойи назарда тугилган. Ўша пайтларда у ерда дарахт бўлган экан.

* Ҳазф - бармоқлар орасига майда тош қўйиб, чертиб отиш. Мисол учун, кўрсаткич бармоқнинг қорнига тошни қўйиб, бошбармоқ тирноғи билан итариб отиш. Бунинг учун фақат майда тош бўлиши керак. Ҳадисда шунга урғу бериляпти. Бундан катта тош отиш макруҳ.

* Бадана - жуссадор дегани бўлиб, Ҳарамда қурбонликка аталган туя ёки мол (ҳанафий мазҳабида фақат қорамол). Бу сўзнинг луғавий маъноси «семиз», «жуссадор»дир. Араблар семирган, етилган туя ва молларни сўйиб, ҳадий қилганлари учун шундай номланган. Қурбонликка аталган қўй-эчкилар бадана дейилмайди.

* Уламолар бу гапни турли изоҳлашган. Масалан, «Мен ҳам сув тортсам, одамлар ҳам сув тортмоқчи бўлиб, сизларга иш тегмай қолади» деган маънода айтган бўлишлари мумкин, чунки бу шарафли вазифани фақат Абдулмуттолибнинг авлоди бажарар эди.

[1] Бақара сураси, 125-оят.

[2] Бақара сураси, 158-оят.

Манба: hadis.islom.uz



